

بما الواقع عورده ما النيل وشبهه حديته التي تكاد تنصف العراد اعترضتها الخ من  
 بعد مبدأ حوجه من مصبه في البحر الملح وقد تقدم من طول مسافته ما اخذته في زهر  
 غيره من انهار الجداول السا من اخذارة من علو فان الجنوب مرتفع عن الشمال لاسيما  
 واذا اصار الى الجنادل اخط من اعلى جبل مرتفع الى وادي مصر وقد ذكر من قديمه في كتاب  
 عديت الحريث من جد بدير بربر عبد الله النجدي حين سأل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عن مندر نبيسه فذكر الحان قال وما ويا اجمع اي بحري من علو فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم خير ما السماحي ما كان ظاهرا على وجه الارض والسمنر الماعلي وجه الارض  
 وكل شيء على شئها فقد شئها ما حوذة من سائر الجبل لعلوه وقال بعض المفسرين  
 في قوله تعالى ومزاجه من تسنير انه يخرج بما ينزل من علو الساج انه من الجنوب الى  
 الشمال فيستفارج الشمال الطبية دائما الثا من حذبة في الوزك وقد اعتبر ذلك  
 غير مرة مع غيره من المياه فتد عنها في الوزك الساسع عذوبة طعمه وحسن اثره  
 في هضمه الحذا والحذارة عن المعدة بحيث انه يحدث بعد شربه حسا وهذه صفات ان  
 كنت ممن قد ما ربي العلم الطبيعي يعرف الطب فانه يعظم عندك قدر ما النيل ويبين  
 لك عزارة نفعه وكفاة حياسه ونيل ان القوس كتب كتابا فيه ما شاهدته من عجائب بلادها  
 فتمتد كالمحبة لغيرها في اخرو وليس ينبغي بحجب وانما العجب نيل مصر **وقال**  
 بعض الحكماء لولا ما جعل الله في نيل مصر من حكمه الزيادة في من المصيف على التدرج  
 حتى ينكأ ملر في البلاد وهموط اما عندها عند بدو الزراعة لفسد اقلبهم مصر  
 وتعدر سكتانه لانه ليس فيه امطار كما فيه ولا عيون جاررية فعم ارضه الا في بعض  
 اقلبها النوبور وبه ذل القابل

• واهل هذا النيل اي عجيبة • بل عسل حديتها لا يسمع  
 • بلقي الذي في العام وهو مسلمه حتى اذا مل عاد مودع  
 • مستقبلا مثل الهلال فذهدة • ابدا يزيد كما يزيد ويرجع  
 • كان النياز وخبره واب • لما يبد والعين الناس منه  
 • فبا في حين حاجته نهر البية • ويحيي حين يستغنون عنه  
 • يوم لنا ما نيل محض • وكل يوم مسرقة فصد

والسفن

• والسفن تجري كالمبول بنا • صعدا ونيل الما ينزل  
 • وكانا مواجدا عنك • وكانا داراثة سدا  
 • القاحي القاضل واما النيل فقد ملا المقاع وانقل من الاصبع الى الذراع  
 • فكانا غار من الارض فخطاها واغار علمها فاستفدها وما خطاها فما يوجد  
 • نالح طر يقو صواة ولا مرغوب من هوب الا اياه • وكتب بعض الشعرا الى الانضل بر امير  
 • الجيوش يصف النيل وقد اشرح على جافانه  
 • ابدت للناس منظرًا عجيبًا • لانك تجي السرور والطربا  
 • الفت بين الصدين مقتدرا • فمن هي اما خا لط الهيا  
 • كانا النيل والشموع به • افق سما لقت شهبها  
 • فذ كان من بضة فصيرة • نوقد النار فوقد هبا  
**وقال ابو الحسن علي بن ابي الشر**  
 • شربنا مع غروب الشمس شمسا • مشعشعة الي وقت الطلوع  
 • وضوا الشمع فوق النيل با د • كاطراف الالسة في السدوع  
**وقال الامير محمد بن ابي المعز**  
 • اما ندي الرعد دكا وانسكا • والهرق قد اومض واستضحكا  
 • فاشرب على فم كصخ الدجا • اصحك وجه الارض لما ركا  
 • وانظر لما النيل في مكة • كانا صندل اومسكا  
**وقال اخبر**  
 • ولله عجز النيل منه اذا سدا • ارشنا به من مرة عسكرا جعل  
 • منشط نهر العسر بويلا ذ بلاك • وموج نهر البيض هندية مثلا  
 • اذ مدحاكي الورد عصنا وانصفا • حكي ماة لونا وله بعد نشل  
**وقال ابو الحسن محمد بن الوزيري** قد زج زيادة النيل وعظم منفعته  
 • اري كثيرا من قليل وهد • زافي الحسيفة من هلال  
 • فلا تجب فكل خليل مسا • بمصر مسيب بجليح مال  
 • زيادة اصبح في كل شهر • زيادة اذرع في حسن حال